لأن المجازات يتبع بعضها بعضا وقوله يوضعوا جواب
الشرط وكذبوا عطف على جواب الشرط وهو
يوضعوا وكذا واتبعوا الا انه عبر بالماضي فيهما اشارة
الى استمرار التكذيب والاتباع وانهما عادة مستمرة
فيهم بخلاف الاعراض فيتجدد وقوله النبي اشارة الى
حذف المفعول وكل امر مبتدا ومستقر خبره والجملة
مستأنفة مسوقة لاقناطهم مما علقوا به اماناتهم
الفارغة من عدم استقرار امره صلى الله عليه وسلم
حيث قالوا سحر مستمر مع بيان ثباته ورسوخه اي
كل امر من الامور مستقر اي منتهٍ الى غاية يستقر
عليها لا محالة ومن جملتها امر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصير الى غاية يتبين عندها حقيته وعلو
شانه ~~ففيه اشارة الى الرد عليهم بان امره وامرهم~~
~~لا بد له من غاية وهي سعادته صلى الله عليه وسلم~~
~~وشقاوتهم~~ ان قلت لم ابهم المستقر عليه اجيب
ابهم للتنبيه على كمال ظهور الحال وعدم الحاجة
الى التصريح به وقيل المعنى كل امر من امرهم
وامره صلى الله عليه وسلم مستقر اي سيثبت ويستقر
على حالة خذلان او نصرة في الدنيا او شقاوة او
سعادة في الاخرى مستقر باهله اشار بهذا الى ان
اللام اي مستقر اهله والمراد مستقر اثره وهو الثواب
او العقاب

او العقاب لاهله وهم العاملون في الدنيا للخير
او الشر فكل عامل يرى في الاخرة اثر عمله ولقد
جاءهم الضمير لقريش وقوله من الانباء بيان لما بعده
وهو حال من ما ايضا اي ولقد جاءهم خبر فيه
زجر حالة كونه من الاخبار وما موصولة وجملة
فيه مزدجر صلة لا محل لها من الاعراب او نكرة
والجملة وصف لها محلها رفع مزدجر مرفوع
على الفاعلية بفيه لان فيه وقع صلة او مبتدا
وفيه الخبر والدال بدل من تاء الافتعال وتاء الافتعال
تقلب دالا بعد الزاي والدال والذال ومزدجر
هنا اسم مصدر اي ازدجار او اسم مكان اي موضع
ازدجار او اسم مكان اي مكان زجر والمكان
هو الانباء والاخبار ففيه تجريد والدال بدل
اي فاصله مزتجر قلبت التاء دالا وقوله وازدجرته
هذا مزيد وما بعده مجرد وما موصولة اي فاعل
جاء ومزدجر مبتدا مؤخر وفيه خبر مقدم والجملة
صلة فلا محل لها من الاعراب او صفة فهي في محل
رفع لان الجمل بعد النكرات صفات خبر مبتدا
اي هو حكمة اي ما فيه الزجر اي الخبر الذي فيه
الحكمة او بدل من ما اي بدل اشتمال او كل
من كل بالغة تامة اي بلغت غاية الاحكام في عدم تطرق خلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)